تحت المجهر

■ د. معتز محي عبد الحميد

## أسس التعاون والتنسيق الأمني

(٢-٢)

ومن أكثر الأمثلة شيوعاً، بل وحتى وضوحاً في المجتمع، بخصوص هذا الشأن، والتي تُظهر بالفعل أهمية تلك المسألة، وضرورتها، هو ما يحدث في أجهزة الإحصاء الجنائي المركزية في الدول كافة، فالمعلومات التي يتم جمعها ضمن الأنشطة الروتينية لتلك الأجهزة، والهادفة عادة للتعداد الجنائي، وسائر الأنشطة الإحصائية الأخرى، تمر غالباً بمرحلة «الترميز»، لدرجة أنه من الممكن أن يكون في تلك الأجهزة، إذا كان عملها محكماً، وهذا أمر نادر، إدارة مستقلة متخصصة تقوم بعمليات الترميز، وإن كانت تهدف عادة لتسهيل عمليات إدخال المعلومات إلى الحاسوب، واختصار الكثير من الوقت لتنفيذ هذا الأمر، إلاّ أنها أيضاً يمكن أن توفر الدعم والتعزيز لمبدأ سرية المعلومات، الذي غالباً ما تتعهد به بشكل قانوني، موثّق، تجاه المجتمع ككل، عند تنفيذها لتلك الإحصاءات.

إن تطبيق مبدأ «ترميز» المعلومات الأمنية واعتماده ضمن آلية العمل الأمني، واعتباره كأحد مراحل التعامل مع المعلومات الخام، أسوة بما يحدث في أجهزة الإحصاء، أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر المعلوماتي، وبخاصة في ظل الحاجة للتنسيق والتعاون الأمني، بهدف خلق حالة من التكامل بين جهات متعددة، أو حتى بين إدارات متخصصة في الجهة ذاتها، تعتني كل منها بنوعية معينة من المعلومات، أو إجراءات يتم تطبيقها عليها، وذلك بهدف منع العديد من الأخطار الأمنية المحتملة، بحيث يُراعى دوماً أن هناك من المعلومات ما يمكن الإفصاح عنه، وتبادله ضمن قنوات آمنة، وبشكل واضح وجلي بهدف التنسيق والتعاون، وهناك أيضاً ما يتوجب الإفصاح عنه، أو تبادله، بشكل رمزي، أو أن يكون أشبه بقاعدة رياضية أو حتى مؤشرات ناتجة عن عمليات التحليل للمعلومات المرمّزة، وتبقى الحالة الأخيرة، والتي تعتبر الأهم، وهي أن هناك من المعلومات ما لا يمكن الإفصاح عنه على الإطلاق، وقد تكون الحاجة لذلك أحياناً، لتحقيق التنسيق والتعاون الأمني، أكثر من أي شيء آخر!

إن الفوائد التي يمكن أن توفرها تلك العمليات، يمكن أن تفوق ما نقصده تحديداً هنا في هذا المقال، لكن من المؤكد أن الخبراء الأمنيين، الذين مارسوها ونفذوها عملياً عند نقلهم وتداولهم للمعلومات الأمنية والاستخبارية ضمن قنوات «غير آمنة»، يستطيعوا الآن أن يكتشفوا كيف يمكن لهذه الوصفة السحرية أن توفر مزيداً من الانضباط الأمني المعلوماتي، والذي سيساهم بشكل كبير في ضمان سرية المعلومات المتداولة، حتى في القنوات التي تعتبر آمنة، ومنع وقوع الكثير من الثغرات المسببة للخروقات الأمنية، بالإضافة إلى ما توفره من تعزيز لمبدأ التنسيق والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة، وغير المشتركة، بطريقة تحفظ لكل جهة خصوصيتها المعلوماتية، ناهيك عن السهولة التي ستوفرها تلك الوصفة حتى في كشف أية ثغرات قد يتم اختراقها في أي مرحلة من مراحل العمل، الذي يتم ترميزه بطريقة مميزة من شأنها أن تساعد بالتأكيد على كشفها.

# بين الطب والعلم.. حقائق وخرافات عن الموت

العودة من الموت

**عندما كثر الجدل حول الطريقة المثلى للتحقق من حدوث الموت، قرر بعض الأطباء في نهاية القرن السابع عشر أن حدوث التعفن في الجسد هو العلامة الأكيدة الدالة على الموت، ولذلك أنشئت مبان خاصة لإيواء الموتى (أو الذين يُظن أنهم موتى) بصفة مؤقتة في انتظار أن يظهر التعفن، ثم يؤخذون إلى المقبرة لدفنهم. وفي بداية القرن التاسع عشر صارت ألمانيا رائدة في إنشاء هذه الأماكن التي كان بعضها مزوداً بقاعتين منفصلتين، إحداهما للموتى الرجال والأخرى للنساء، وبعض هذه الأماكن كانت مجهزة بقاعات خاصة بعلية القوم أو الأغنياء الذين يدفعون أجراً مرتفعاً لكي يتركوا موتاهم (يتعفنون) في تلك الغرف الفاخرة، على غرار فنادق خمس نجوم! كما كان يكلف موظفون بالجلوس في غرفة منفصلة (لتجنب الرائحة الكريهة المنبعثة من الأجساد المحللة) وترقب أية علامة تدل على أنهم على قيد الحياة، وذلك عن طريق خيوط مثبتة في أصابعهم ومتصل طرفها الآخر بجرس يرن إذا تحرك الميت. وقد ثبت عدم جدوى تلك الأماكن عندما مضت عشرات السنين ولم يستيقظ ميت واحد، فبدأت تغلق الواحدة تلو الأخرى إلى أن انتهت جميعها مع حلول عام ١٩٤٠.**

□ بغداد / المدى

في عام ١٩٠٧ قام الدكتور دنكان ماكدوجال من مدينة هافيرهيل بولاية ماسوشوسيتس الأميركية بمراقبة ستة مرضى في مرحلة الاحتضار بعد أن وضعهم على أسرّة خاصة موصلة بموازين وادعى أنه لاحظ نقصاً مفاجئاً في الوزن (حوالي٢١ جراماً) لحظة وفاتهم! وقرر أن ذلك النقص في الوزن يمثل وزن الروح التي غادرت الجسد! وبتمحيص ما نشره تبين أنه في حالة واحدة من التجارب الستة يمكن القول بأن المتوفى فقد ٢١ جراماً لحظة وفاته، وهذه نتيجة لا يمكن أن تؤسس عليها نظرية علمية. ثم كرر التجربة باستخدام خمسة عشر كلباً ميتاً (لا بد أنه هو الذي قتلها؛ ربما سممها!)، وتوصل إلى أنها لم تفقد أي وزن لحظة موتها، فاستنتج أن الكلاب لا روح لها! وقد نشرت هذه التجربة في مجلة طبية أميركية صدرت في شهر مارس ١٩٠٧.

وقد رد الدكتور أوجاستوس كلارك، على مزاعم ماكدوجال في عدد لاحق من المجلة نفسها، موضحاً أنه على افتراض أن النقص في الوزن كان حقيقياً، فإن ذلك يمكن أن يعود إلى تبخر العرق والرطوبة من الجسم بسبب الزيادة المؤقتة في درجة حرارة سطح الجسم بعد الموت نتيجة توقف الدورة الدموية إبّان الحياة يبرد الدم وبالتالي حرارة الجسم بسبب مروره في الأوعية الجلدية والرئتين. كما أن ذلك يفسر لماذا بقي وزن الكلاب على ما كان عليه، فهي لا تفرز عرقاً، وبدلاً من ذلك تلهث لتبرد دمها في الرئتين أثناء الحياة، وبهذا لن يكون على سطح جلدها عرق أو رطوبة يؤدي توقف التنفس إلى تبخرهما فينقص وزنها بعد الموت.

ومع تطور العلوم الطبية بصفة عامة وتطور السماعات الطبية بصفة خاصة، صار التأكد من توقف القلب ممكنا بسهولة أكثر، مما كان عليه في الماضي. كان التعريف القديم للموت معتمداً على توقف القلب والتنفس، ما رسخ مفهوم تعلق الروح والنفس بالقلب، ومع ظهور فكرة الموتى الأحياء، أو القلب الخافق في الجسد الميت، تحول المفهوم إلى أن الروح محلها الدماغ لا القلب.

الجدل حول محل الروح في الجسم كان دائراً منذ أكثر من أربعة آلاف عام، وفي بداية الأمر كان السؤال: هل الروح محلها القلب أم الكبد؟ اعتقد قدماء المصريين أن كل ما يميز الفرد من الناحية الروحية محله القلب، كالروح والذكاء والمشاعر والعواطف وغير ذلك، ولذلك أبقوا على القلب فقط داخل المومياءات المحنطة. وكان من الواضح عدم الحاجة إلى الدماغ الذي كان يستخرج على هيئة قطع صغيرة من خلال فتحتي الأنف بواسطة أداة معدنية معقوفة الطرف، ثم ترمى هذه القطع. أما الكبد والمعدة والأمعاء والرئتان فكانت تستأصل من الجسم وتوضع في جرة من الفخار مع الجسد داخل القبر.

وكان البابليون أول من اعتقد أن الكبد مصدر الروح والعواطف، أما مفكرو حضارة ما بين النهرين فاعتقدوا أن العواطف مصدرها الكبد، والتفكير محله القلب، وأن المعدة مسؤولة عن الجزء المتعلق بالمكر والدهاء من الروح. وقد ظن كثير من المفكرين والفلاسفة عبر التاريخ، أن الروح تكمن في الغدة الصنوبرية، ويرى (ديكارت) أنها موضع العلاقة بين الروح والجسد.

أما في بلاد الإغريق فكان الجدل يدور بين احتمال أن يكون محل الروح القلب أو الدماغ. وعلى الرغم من أن بيثاجوراس وأرسطو رأيا أن الروح محلها القلب، فإنهما اعتقدا أن العقل محله الدماغ، ووافق أفلاطون على أن كلاً من القلب والدماغ ربما يحتويان الروح، ولكنه أعطى الأولوية للدماغ. وقد لاحظ أبوقراط تأثير الدماغ على الكلام والذكاء، إلاّ أنه أسماه (الغدة التي تفرز المخاط)، وأشار في إحدى كتاباته إلى أن الذكاء و(الحرارة) التي تتحكم في الروح، محلهما القلب.

الذي يشاهد عملية استئصال القلب من (الميت الحي) يستغرب من عنفوان انتفاض القلب داخل الغشاء المغلف له بالصدر، وكأنه (جرذ) ينتفض ويتلوّى محاولاً الإفلات من داخل كيس محكم. قبل أن يفصل الجرّاح القلب، يقوم بإغلاق أوعيته الدموية عن طريق مشابك خاصة، وحينها يُلاحظ أن تخطيط القلب على الشاشة قد تغيّر فجأة، إلى أن يصير خطاً مستقيماً. وعندما يُفصل القلب من أوعيته ويُستأصل من الصدر، يعاود الانتفاض بالقوة نفسها، ولا يتوقف إلاّ بعد دقيقة أو دقيقتين عندما تتأثر خلاياه بسبب انتهاء التروية الدموية وانعدام تغذيتها بالأكسيجين بصفة نهائية. ربما كانت هذه الظاهر وراء الاعتقاد الذي ساد خلال القرن الثامن عشر بأن الروح محلها القلب، وإلاّ كيف يستمر القلب في الخفقان بغير الروح؟

منذ بدايات القرن الثامن عشر لوحظ أن قلب الحيوانات والطيور يظل ينبض بعد استئصاله، ولوحظ في المقابل أن طيور الدجاج تظل تجري لمسافة لا بأس بها، ثم تستمر في الانتفاض لفترة بعد قطع رؤوسها قبل أن تموت في النهاية.

أدت هذه التجارب إلى الاعتقاد أن الروح لا تكمن في عضو بعينه، ولكنها منتشرة في كل الجسد، فإذا قُطع طرف أو عضو بمعزل عن الجسم فإن جزءاً من الروح يصاحبه، ويعمل على استمرار حياته لفترة وجيزة ..

جريمة الأسبوع

# معركة نسوان.. تنتهي بجريمة قتل!

□ بغداد / المدى

لم يعرف (ع) أن بعض الكلمات التي خرجت من فمه قد يدفع حياته ثمنا لها، فهو يعمل مصلحا للمدافئ النفطية والطباخات بأحد القطاعات في مدينة الصدر ... وقد اشتهر بين أبناء الحي الشعبي بمهارته في عمله، حيث يأتي له الكثير من الزبائن وأبناء الحي ومن مناطق مختلفة بسبب شهرته الكبيرة في مجال عمله، ولكن بالرغم من ذلك فإنه كان معروفا أيضا ببعض التصرفات الغريبة، وكان الناس يتعجبون من ذلك كثيرا، فأحيانا يكون هادئ الطباع وحسن الأخلاق ... وأحيانا أخرى عصبي المزاج وسيئ الخلق، وكان هذا التناقض الغريب بشخصيته يحيطه بحالة من الغموض ويعرضه أيضا للكثير من المشاكل سواء في عمله أم في علاقاته الإنسانية بجيرانه وزبائنه ... وفي احد أيام الشتاء جاء لـ(ع) احد الزبائن لكي يصلح له مدفئته النفطية وطباخه في بيته وبالفعل ذهب معه لكي يبدأ العمل وكان هذا المنزل في نفس القطاع وإثناء وجوده بالمنزل شاهد سيدة تمر أمام باب المنزل الذي يعمل فيه، فقام بغفلة من صاحب المنزل بمعاكستها ببعض كلمات الغزل ولكن الفتاة لم تتقبل ذلك ونظرت إليه نظرة تدل على استيائها وعدم قبولها بهذه المعاكسة الغريبة... ما اغضب (ع) وقرر أن يعرف كل شيء عنها!... وبدأ يسأل عن هذه الفتاة وعرف اسمها وأنها متزوجة من عامل بناء وتسكن بنفس القطاع، ولكن أصدقاؤه نصحوه بالابتعاد عنها وعدم التعرض لها وذلك لأنها شريفة ومتزوجة ولكن (ع) أدار ظهره لهذه النصائح ولم يعر اهتماما لهذا الكلام! وبدأ في ملاحقتها في أي مكان تذهب إليه، يبدي لها إعجابه ويحاصرها بكلمات الغزل، ولكنه بالرغم من محاولاته الكثيرة لم يصل إلى مراده بل كانت تنهره في كل مرة ولا ترد عليه وكانت (س) قد قررت أن تخبر زوجها عن هذا الشخص الذي يلاحقها في كل مكان ولكنها ترددت وفضلت أن تتحمل مضايقاته حتى لا تتسبب بمشاكل مع زوجها، ولكن (ع) لم ييأس وظل في محاولاته المستمرة لجذب انتباهها، فاض بـ(س) الكيل ولم تستطع أن تتحمل كتمان غضبها أكثر من ذلك وقررت أن تخبر زوجها وبالفعل أخبرت (م) بكل شيء ... غضب الزوج كثيرا وعاتبها لأنها لم تخبره من البداية ، واخبرها بأنه سوف يذهب إليه ويؤدبه لكي يكف عما يفعله، ولكنها توسلت إليه بان يهدأ ولا يندفع حتى لا يضيع نفسه وأخبرته بان يتصرف بعقل ولا يتهور... وبالفعل بدأ (م) في التفكير في حل لهذه المشكلة دون الخوض في مشاكل عشائرية وجلسات وفصول... ولم يجد أمامه حلا سوى أن يخبر شقيق زوجته والذي كان يعتبر بمثابة صديق له وكان يأتمنه على كثير من أسراره أن يذهب إليه ... وبالفعل ذهب إليه ليوبخه عما فعل وهدده بعدم التعرض لشقيقته مرة أخرى!... أنكر (ع) اتهام (ش) له وانه لم ير أخته من قبل وطلب منه أن يواجهها به حتى يثبت له صحة أقواله وبالفعل أخذه معه الى منزل شقيقته وتعرفت عليه (س) فور رؤيته وأكدت لأخيها بأنه قام بملاحقتها ومضايقتها أكثر من مرة وأثناء احتدام النقاش قام شقيق (س) بتهديده بأنه إذا لم يبتعد عنها ويكف عن أفعاله سيقوم بقتله ولكنه (ع) لم يتقبل هذا التهديد وحدثت مشادة كلامية تطورت الى مشاجرة بالأيدي والطابوق والسكاكين وتدخل الأهالي لفض الشجار، وعاد (ع) الى منزله ... ولكن (ش) قرر أن ينتقم لكرامته وشرفه وانتظر حلول الظلام وذهب إلى منزل (ع) مرة أخرى ولكن في هذه المرة لم يذهب بمفردة فلقد جلب معه بعض النسوة من عائلته وعندما وصل إلى شارع (ع) حدثت مشادة كلامية بينهم وتطورت إلى مشاجرة بالأيدي وعندما شاهد أهله هذه المشاجرة قرروا الاشتراك في المعركة وكانت الأسلحة عبارة عن "تواثي وسكاكين وطابوق وقطع حديد" حيث كانت معركة نسائية اشتركت فيها نساء العائلتين واختفى فيها (ع) لحظات وعاد ومعه قامة وضرب بها (ش) على رأسه ... وعندما رأى (ش) الدم يسيل على جبهته لم يتمالك نفسه واخذ القامة من يده وقام بضربه عدة ضربات في جميع أجزاء جسده ولكن إحدى الضربات أصابت (ع) في قدمه أدت الى قطع الشريان الذي يصل للقلبمما ادى الى سقوطه في الحال وهو ينزف بغزارة من مكان الجرح وقام الجيران وأهله بأخذه إلى المستشفى بسيارة أجرة، ولكنه توفي فور وصوله إلى مستشفى الجوادر ... الغريب أن (ش) لم يحاول الهرب ولكنه ظل في مكانه حتى وصلت الشرطة وسلم نفسه واعترف بقيامه بالدفاع عن نفسه وضرب (ع) دفاعا عن شرفه ونفسه عندما قام المجني عليه بضربه في رأسه بالقامة !.. التقيت بـ(ش) في مركز الشرطة وقال لي ... انه ليس نادما على ما فعله ... فلقد كان يدافع عن شرفه وكرامة أخته ... ولكنه قال انه لم يكن ينوي قتله، ولكن (ع) هو الذي بدأ بالضرب عندما جاء بالقامة ... وكان في حالة دفاع عن النفس والدليل على ذلك انه لم يهرب وانما سلم نفسه للشرطة ... تقرير الطب العدلي أكد إصابة (ع) بعدة ضربات في أجزاء مختلفة بالجسم أدت الى وجود جرح قطعي بالقدم اليسرى ما احدث نزيفا أدى الى وفاة (ع) فور وصوله إلى المستشفى !.. بعد أسبوع من توقيف المتهم اخلي سبيله بكفالة عندما تدخلت عشيرته وطلبت من عشيرة (ع) "عطوة" لفض النزاع عشائريا ودفع المقسوم لان "الحي أولى من الميت"!

مشاجرة نسائية

قيل وقال في المحاكم

# رجل منقوص السيادة...!

□ بغداد / المدى

قابلته بعد سنوات تجاوزت التسعة أعوام، غاب كلانا فيها عن الآخر، شغلتنا أمور الحياة الصعبة وشاغلتنا ثم أخيراً عطفت علينا بلقاء ولدته الصدفة! هو... كما هو... يشغل وظيفة مرموقة... حريص على أناقته ووسامته وعذوبة ألفاظه وحياء نظراته... لم يتغير فيه شيء منذ لقائي الأخير به في حفل زفافه من زوجته الجميلة التي بادلته الحب بجنون ... لكنه الآن يحاول إخفاء مسحة حزن تطل أحيانا من بين نبرات صوته ، وأحيانا أخرى من عينيه ... سألته .. "اشلونك اخبارك .. كيف احوال زواجك؟" صمت (ح) لحظات ثم أراد أن يغير الموضوع ... ولأنه من أصدقاء العمر المعدودين لم أطاوعه على الهروب من الإجابة! وبعد إلحاح مني انفجر البركان فوق لسان صديقي: لم يستطع مخلوق في الدنيا أن يخدعني ... لا بحكم خبرتي في الحياة ولا بحكم مهنتي لكنها خدعتني، وحينما كشفتها لم تخجل من نفسها، وإنما حاولت الدفاع عن نفسها... وهددتني بالذهاب إلى المحكمة وتطلب الطلاق... ولو فعلت سوف أقدم دليل الخيانة إلى المحكمة حتى لا تأخذ حقوق المتأخر مني بالطلاق مكافأة على خيانتها! ... لا تكن خصما وحكما يا صديقي قل لي أولا ماذا حدث؟ أجابني ... نسيت الموبايل الخاص بها ذات يوم وخرجت إلى عملها... كان هذا اليوم يوم إجازتي ... رن الموبايل عدة مرات متتالية ... سمحت لنفسي لأول مرة بأن افتح الموبايل الخاص بها ... كانت رسالة من عدة مقاطع .. الرسالة من رجل يخبرها انه عاتب عليها لأنه لم يرها منذ شهرين ... ويحلفها بأيام الحب الجميلة ألا أن تكون قاسية معه.. ويطلب منها أن تتذكر تلك القبلة التي لم تكتمل وألا تكون هي والزمان ضده، ثم سألها في النهاية قائلا: ألا يكفي انك ما زلت الإنسانة التي لا مثيل لها في الدنيا! صمت (ح) وهو يلقي برأسه فوق كف يده وكأنه قد ألقى القفاز وسقط فوق الحلبة... وعدتُ أحاوره قبل أن تتشتت أفكاره .. هل واجهتها؟ وماذا قالت عن هذا الرجل؟ قالت انه خطيبها الأول حينما كانا يدرسان معا في كلية الطب! ... سألته هل كنتَ تعرف أنها مخطوبة؟ نعم ... لكني لم اهتم بالتفاصيل... فلا شأن لي بالماضي... لكن أن تدب الحياة في الماضي ويعيش معنا الحاضر فهذه هي الخيانة!... ماذا قالت هي لك؟... خطيبها كان وقد نجا من الموت بأعجوبة في حادث سيارة تهشمت تماما وهو بداخلها... أخرجوه من أشلائها مجرد قلب لينبض وجسد تهشمت فيه العظام وشلت حركته، ومنذ ذلك اليوم وهو يرقد في احد مراكز التأهيل، يئس معه الطب... فشلت حتى محاولة أن يتحرك بالأجهزة التعويضية... أو الكرسي المتحرك!.. يصمت (ح) مرة أخرى ... يلتهم سيجارته في عدة أنفاس متلاحقة ... يبتلع ريقه الجاف ثم يستطرد قائلا في أسى ... اعرف أن زوجتي لا تكذب ... ربما هذه هي ميزتها الوحيدة عندي كإنسانة ، لأنني أسقطتها من حساباتي كزوجة!.. اعترفت لي بأنها تزوره بين الحين والآخر من باب الشفقة لا أكثر ... قلت لها إنها أسوأ أنواع الشفقة !... قالت لي ... لا تنسى أنني طبيبة! ... قلت لها: ولا تنسي أنك زوجة!... قالت لي هو قال في رسالته انه بقايا رجل..! قلت لها انه قال أيضا انك الإنسانة التي لا مثيل لها في مشارق الأرض ومغاربها... قالت... لي أنني اتهمها في رجل صار في عداد الموتى... قلت لها ... لكن قلبه ما زال ينبض بحبك وأنت تساعدين هذا القلب على أن يظل حبك حيا فيه!... شعرت و (ح) يحدثني أن قلبه هو الذي سيتوقف من فرط الحزن الذي يملأه ... كنت اعرف أن هناك جملة في الرسالة هي التي تمزق (ح) فلم أشأ أن اسأله عنها، لكنه هو الذي أراد أن يختم بها المواجهة التي دارت بينه وبين زوجته .. قال لي وهو يتنهد في حرقة ... وعن القبلة التي لم تكتمل ... قالت لي (س) أنها فوجئت أيام الخطوبة بخطيبها يغافلها ويحاول أن يسرق منها هذه القبلة، لكنها حشدت كل أسلحتها ومنعت هذه الهجمة وهي تقنعه بأن هذا النوع من الحب لن تمنحه تأشيره المرور إلا بالزواج !... هكذا بررت (س) الموقف بان أيام الحب لم تشهد سوى مشروع قبلة لم يكتمل، ولم تطلبها أو ترحب بها!... سألته في محاولة لكي تبرد ناره .. وهل تعتبر زوجتك خائنة.. يا (ح)؟!... أجابني ... هي ليست خائنة .. وليست بريئة ... أنها شبه خائنة !... ولست بحاجة لهذا النوع من النساء !... قلت له ... لا تظلمها يا (ح) !... المحكمة هي التي ستفصل بيني وبينها !... قلت له ... ربما تخسر أنت القضية فليست هناك أية خيانة منذ تزوجتك (س) ؟... أجابني الخيانة ليست مقصورة على الجسد ... سوف اثبت أن خيانة المشاعر أقوى وأبقى ... وهي سوف تثبت انك قد خلطت بين الشفقة والخيانة والواجب المهني لرسالة الطبيبة! أجابني... إذا لم تنصفني المحكمة، سأحكم أنا على (س)... بالطلاق!.. فشلت كل محاولاتي لإثناء صديقي عن الطلاق، وان يعرض على زوجته قطع علاقات (الشفقة) بهذا الإنسان بالذات... لكن (ح) رفض بإصرار وأنهى حديثه معي قائلا... لا يمكن أن أعيش معها وأنا رجل يشعر في كل لحظة انه منقوص السيادة، وأن شريكة حياتي في حياتها رجل آخر، وحتى لو كان عاجزا عن الحركة... وأيام عمره معدودة!